مقرب من النجيفي: طهران تجد في رئيس البرلمان حليفا مهما لكسب ود العراقية

علاوي يزور إيران.. ووزير الاتصالات مهد للقاء دانائي فر

إياد علاوي

اسامة النجيفي

محمد علاوي

اكد حليف لرئيس الوزراء نوري المالكي ما نشرته (المدى) امس بخصوص اللقاء الذي جمع السفير الايراني حسن دانائي فر بزعيم العراقية إياد علاوي الاثنين الماضي، مبينا ان وزير الاتصالات علي علاوي مهد للّقاء من خلال حوارات مع المسؤولين عن الملف العراقي في طهران، كمكتب مرشد الثورة الإسلامية ورئاسة الجمهورية، مستبعدا ان يكون للاطلاعات الايرانية (الاستخبارات)، دور بارز في التأثير على الشأن السياسي، كما كشف المصدر ذاته ان زعيم القائمة العراقية يعتزم زيارة ايران من اجل اللقاء مع المسؤولين الإيرانيين والتباحث معهم في الازمة السياسية التي تعاني منها البلاد والمنطقة العربية.

□ بغداد / إياس حسام الساموك

يأتي ذلك في وقت اكدت مصادر مقربة من رئيس البرلمان اسامة النجيفي، ان الاخير بات محل ثقة من قبل طهران، والتي بدورها فتحت معه خطا من اجل الحفاظ على مكتسباتها في المنطقة بعد تيقنها من أن الوضع في سوريا وصل الى نقطة اللاعودة، وانها (طهران) ستقدم بعض التنازلات لـ"سنة العراق" مقابل كسب علاقات طيبة معهم بتأثيرها على التحالف الوطني.

وكان زعيم العراقية أجرى الاثنين الماضي لقاء "سريا" مع السفير الايراني برعاية النائب احمد الجلبي.

ونقلت (المدى) عن مصادر مقربة من الاجتماع أن اللقاء انتهى الى الاتفاق على وضع حلول لبعض المشاكل بين الطرفين والتمهيد للقاءات اخرى.

وحسب المصادر فإن الاجتماع حضره وفد من العراقية بينهم صالح المطلك نائب رئيس الوزراء، وعلي علاوي، فضلا عن النائبين حسين الشعلان وحسن شويرد.

لكن المصدر الحكومي المقرب من طهران قال لـ(المدى) امس "بالرغم من اجتماع دانائي فر بوفد من العراقية، غير انه انفرد في وقت لاحق بإياد علاوي وتباحث معه عن امور لم يتطرق لها امام الوفد، بل جرى التفاهم على عدد من الملفات التي من بينها مسالة كسب إيران لعلاوي حليفا لها".

وعن دور زعيم المؤتمر الوطني، قلل المصدر من اهميته ، وقال "ان عراب هذا الاجتماع وزير الاتصالات علي علاوي الذي يتملك علاقات طيبة مع الجمهورية الإسلامية، اذ التقى ببعض المسؤولين عن الملف العراقي في طهران الموجودين في مكتب مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي، فضلا عن مستشاري الرئيس الايراني احمد نجادي، هذه اللقاءات عملت على ترطيب الاجواء بين الطرفين وتم الاتفاق على عقد لقاء اولي بين السفير الايراني وعلاوي لكنه في بادئ الامر لم ينجح وتم تأجيله الى الاثنين الماضي".

وينقل المصدر عن طهران انها تنتظر نوايا علاوي من اجل البت في التعاون معه من عدمه، وقال "لم يتضح ما يريده بعد، فإذا كان الامر يتعلق باستبدال رئيس الوزراء نوري المالكي، وهو الاحتمال الاقرب للواقع، فإن الامر يتطلب وقتا طويلا حتى يكسب زعيم العراقية ود طهران التي لا تتبنى شخصا معينا دون فترة طويلة من اختبار حسن النوايا، واذا ما تحقق الامر فالتحالف الوطني لن يبقى ساكتا على هذا الامر وسيكون له كلمته، لن نسمح لعلاوي الاطاحة برئيس الوزراء عبر بوابة ايران بأي شكل من الاشكال".

اما الاحتمال الاخر، وحسب المصدر "فإن علاوي يبحث هناك عن التوافقات السياسية، وهو امر طبيعي لعله يجد في طهران ما يؤثر على الحكومة التي سترحب بهذا الامر".

وخلص المصدر الى ان "علاوي يجري هذه المباحثات بعيدا عن قائمته التي حاولت استباق موقفه بتصريح للنائب احمد العلواني المقرب من طارق الهاشمي وجه فيه انتقادات لاذعة الى طهران لكن القائمة بادرت بتقديم اعتذار واعتبرت تصريحات العلواني شخصية لا تمثل وجهة نظر العراقية بأكملها".

بالمقابل، فإن التيار الصدري، ورغم ترحيبه بتحركات زعيم العراقية، دعاه الى ترك اجندات دول الجوار الاخرى والعمل من اجل المصلحة الوطنية.

وقالت القيادية في التيار الصدري والنائبة عن التحالف الوطني اسماء الموسوي "ان لعلاوي منظومة علاقات مهمة مع دول الجوار، ولكننا نملك مؤشرات سلبية على تحركات القائمة خلال الفترة الماضية وهم اعترفوا بتشكيلها في إحدى هذه الدول، وبالتالي فإن الاجندة الخارجية نظيرتها الوطنية وهو امر غير مقبول".

وتابعت الموسوي في تصريح لـ(المدى) "اذا ما كان علاوي يبحث عن علاقات متوازنة فهو امر جيد، وعليه ان يقتدي بالتحالف الوطني، على الا يفكر بضربنا من خلال توطيد العلاقات مع طهران، فنحن تحالف كبير لا نمثل اجندات دولة معينة واستطعنا الحصول على ما يقارب نصف البرلمان وشكلنا الحكومة".

وعلى الصعيد ذاته، ترى مصادر مقربة من رئيس البرلمان اسامة النجيفي، ان الاخير بات محل ثقة من طهران التي بدأ الخناق يضيق عليها بسبب الاوضاع السياسية التي تمر بها المنطقة العربية واقتراب انهيار النظام السوري والذي بدوره سيقطع الطريق عن حزب الله المتمركز في جنوب لبنان.

ويقول نائب مقرب من النجيفي فضل عدم ذكر اسمه لـ(المدى) امس "تعمل ايران في الوقت الحالي على كسب ود القائمة العراقية باعتبارها ممثلة للسنة في العراق، وليس لديها سبيل في ذلك الا عن طريق الاطراف المتوازنة في علاقاتها بين طهران وباقي دول الجوار لاسيما قطر التي تقود حملة لاسقاط نظام الاسد والقريبة الى حد ما من العراقية".

وتابع النائب "ولدى طهران مقبولية كبيرة تجاه ادوار علي علاوي والنجيفي وبالتالي فتحت خطوط تواصل معهما وقدمت لهما بعض التنازلات من خلال الضغط على التحالف الوطني لتحقيق نوع من التوازن بين الطرفيين"، وزاد "ان ايران تعرف جيدا ان سقوط نظام الاسد في سوريا لا مفر منه وتعمل على تكوين جبهة في العراق من خلال دعمها لكلا طرفي العملية السياسية (العراقية وائتلاف دولة القانون) لغرض الحفاظ على مكاسبها في العراق.

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

ماذا بعد "نصف" عودة العراقية ؟

أخيرا عاد نواب القائمة العراقية الى مقاعد البرلمان ، وسواء كانت العودة بضغوط خارجية ، اميركية تحديدا ، أو بوساطات داخلية أو بضمانات لتحقيق بعض مطالب العراقية ، فان العودة تحت قبة البرلمان وادارة النزاعات والاختلافات من خلاله موقف جيد ، لأن هذه العودة ستسهل عمل البرلمان وتحديدا في شأن اقرار الموازنة العامة للبلاد التي ينتظرها الجميع أو في اقرار وتشريع قوانين اخرى معطلة .

الهاجس الذي يسيطر على الجو الشعبي العام والنخبوي ايضا ، هو احتمال العودة الى نقطة البداية واستمرار الوضع على ماهو عليه ، أي اتفاقات وتفاهمات وضمانات يتنصل منها ائتلاف دولة القانون المعني الرئيسي بعودة العراقية والمعني الرئيسي ايضا بانسحابها ، وبالتالي نجد انفسنا في نفس الحلقة المفرغة التي ندور بها منذ سنوات والتي عطلت العملية السياسية والاعمار اذا كان ثمة اعمار .

هذا الهاجس أو المخاوف ليس من صنع الخيال فلدينا تجربة ضخمة والحمد لله في اننا نتخاصم في كل القضايا المطروحة وننتظر الوساطات والتدخلات لنعود مرّة اخرى للعب دور " الاخوة الأعداء " في مشهد أشبه بالفرجة المسرحية ،لكنها فرجة تخلو من المتعة بل انها تثير الكثير من الاستياء والغضب الشعبيين لانها تؤثر مباشرة في حركة الحياة اليومية للناس بشكل سلبي ، وهي نتائج ملموسة لا تحتاج الى أدلة أو منظّرين ليدلونا على النار التي اكتوينا بها بسبب هذه اللعبة الكريهة التي دعت الآخرين في الخارج الى أن يتحولوا الى أوصياء ليقولوا لنا ماذا علينا ان نفعل وما علينا الا نفعله !!

نعرف لماذا خرجت العراقية ولكن لماذا عادت نصف العودة هذه فهي قضية لم يفصح عنها احد، لا من العراقية ولا من دولة القانون ، ربما لاننا غير معنيين بما يجري امام اعيننا من وجهة نظر كلا الائتلافين !

أزمة الثقة التي عبر عنها رئيس اقليم كردستان انها اكبر المشاكل التي واجهت وتواجه العملية السياسية في البلاد هل تمت معالجتها بعصا سحرية؟ هل سيسير المالكي وعلاوي يدا بيد خارج اطار البروتوكولات والابتسامات امام شاشات الفضائيات ؟ هل سيقتنع المالكي مثلا انه غير قادر ولن يكون قادرا على ادارة دفة البلاد لوحده مع حزبه ومستشاريه ؟ هل سيقتنع علاوي بان طريق الشكوى و" الزعل " المستمرين من التهميش والاقصاء هو طريق مسدود وان الطريق الصحيح هو المساهمة الفاعلة بتحريك الحياة في كل نواحيها من خلال البرلمان والحكومة معا ؟ هل بامكان علاوي أن يعطي الدليل القاطع على صدق توجهاته من خلال انجازات من الممكن تقديمها للمواطنين عبر الوزارات المنوطة بائتلافه كاشفا الآخرين في سوء الاداء الذي يشكوه المواطن ؟

أسئلة كثيرة بانتظار القادم من الايام للإجابة عليها من خلال سلوك الرجلين ،المالكي وعلاوي، ليقولا لنا مرّة واحدة على الأقل ان الصراع بينهما من أجل مصالح الناس وقضاياهم وليس من أجل المناصب والاستحواذ والاقصاء ؟

الحكيم يضيّف جيفري.. والصدريون: إنه يسعى لإعادة الأمجاد

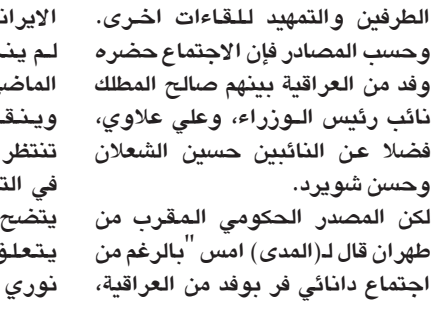

عمار الحكيم

□ بغداد / المدى

يسعى زعيم المجلس الإسلامي الاعلى عمار الحكيم لعقد سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين في البلدان التي لها تأثير على الشأن العراق، وهو ما اعتبره حلفاؤه في التيار الصدري طبيعيا، بعد الخسارة التي تعرض لها المجلس خلال الفترة الماضية، فيما رفض الائتلاف الوطني إقحام الجانب الاميركي في الازمة السياسية التي تمر بها البلاد.

وبعد ان انتهى من زيارة تركيا وايران الاسبوع الماضي، التقى الحكيم امس السفير الامريكي في العراق لبحث مستجدات العملية السياسية العراقية والمتغيرات في المنطقة.

وذكر بيان للمجلس تلقت (المدى) نسخة منه أن " الحكيم، استقبل بمكتبه في بغداد ،السفير الامريكي جيمس جيفيري".

واضاف أنه "جرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية على الساحة العراقية، والمتغيرات الحاصلة في الساحة الاقليمية وفي المنطقة".

من جانبه قال النائب عن المجلس الاسلامي حسون الفتلاوي في تصريح لـ(المدى) ان حل الازمة السياسية يكون من داخل العراق اولا من خلال الاستعانة بمؤسسات الدولة، واذا ما كان هناك رغبة من بعض الدول التي من بينها واشنطن ايجاد الحلول فيجب ان يكون الامر مقترنا بارادة حقيقية للسياسيين العراقيين.

ويدرج التيار الصدري مباحثات الحكيم ضمن سعيه لتعزيز علاقاته مع الدول المؤثرة على العراق، مستبعدا ان ينوي ضرب التحالف الوطني والانفراد بالعملية السياسية.

وقال النائب عن الائتلاف جواد الجبوري في اتصال هاتفي مع (المدى)، "ان الحكيم ومن خلال مباحثاته الاخيرة يبحث عن ترميم جدار المجلس الاسلامي الأعلى الذي كان له الظل الوافر في العملية السياسية".

وتابع الجبوري "ان الحكيم يعرف تغير المشهد السياسي في الوقت الحالي، وان المجلس ابتعد منذ فترة عن ادارة الدولة العراقية ويعمل على حملة تبدأ من جمهوره وتنتهي بالدول المؤثرة على الشأن العراقي".

واردف النائب عن الصدري "هناك أمران متوقعان من تحركات الحكيم، اما البحث عن مصالح المجلس الاسلامي الاعلى او المصالح الوطنية وكلاهما لا غبار عليه وان كانت الاخيرة اولى من المصالح الحزبية".

وشدد على ان "انحسار دور المجلس الاسلامي حدا بالحكيم إلى ان يسعى لاعادة امجاده وتقوية الخطط و اعادة المنهجية له".

الى ذلك، جدد الائتلاف رفضه الوساطة الأمريكية لحل الأزمة الداخلية، وتقريب وجهات النظر بين ائتلافي دولة القانون والعراقية، معلناً إصرار التحالف الوطني على عدم عودة نائبٍ رئيس الوزراء صالح المطلك إلا بعد اعتذاره رسمياً.

وقال النائب عن الكتلة جواد الشهيلي في تصريحات صحفية امس أن "تدخل جهات خارجية في عملية حل الأزمة العالقة بين دولة القانون والعراقية، لاسيما من قبل الإدارة الأمريكية التي كانت تحتل العراق، سيؤدي إلى تأزيم الموقف بين الجميع، ويثير حفيظة العديد من الجهات التي كانت رافضة لوجود المحتل، وتدخلاته في الشأن العراقي"، مشيراً إلى أن "التحالف الوطني رحب بعودة العراقية إلى جلسات مجلس النواب، لاستمرار سير العملية الرقابية والتشريعية". وأكد على أن "التحالف الوطني مازال مصراً على عدم قبول عودة نائب رئيس الوزراء صالح المطلك إلا بعد اعتذاره رسمياً، وهو أكثر إصراراً على عدم التنازل عن قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، وعدم تسييس القضية، وفسح المجال للقضاء كي يقول كلمته". وكان بعض السياسيين طالبوا في وقت سابق بتدخل الأمم المتحدة لحل الخلافات العالقة بين الكتل السياسية العراقية، لاسيما بعد تصاعد حدة الأزمة بين الفرقاء السياسيين والتي علقت على أثرها القائمة العراقية حضور أعضاءها في مجلس النواب والوزراء.

الزاملي يأسف لعدم إقالة قائدي عمليات بغداد والأنبار

الأمن والدفاع: اجتمعنا بالمالكي بعيدا عن الإعلام.. ولم يمتثل لبعض توصياتنا

□ بغداد / المدى

شكت لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب، رئيس الوزراء نوري المالكي لعدم اخذه بعض التوصيات التي تصدر عنها بعين الاعتبار، مؤكدة وجود الكثير من التغييرات التي سوف تطول قيادات القوات الامنية.

وقال عضو اللجنة حاكم الزاملي في تصريح خص به (المدى) "كنا قد اجتمعنا في وقت سابق برئيس الوزراء باعتباره القائد العام للقوات المسلحة بعيدا عن وسائل الاعلام وتم اطلاعنا على كامل الخطط الامنية".

وتابع "اتفقنا على اجراء تعديلات واسعة في الجيش من خلال مناقلة قادة الالوية والفرق، فضلا عن تغييرات في قيادات شرطة المحافظات وهو اجراء اعتيادي في ظل المرحلة التي تمر بها البلاد"، موضحا "قدمنا الكثير من التوصيات لكن البعض لم يتم الاخذ به كاقالة قائد شرطة بغداد اللواء عادل دحام واقالة قائد عمليات الانبار الفريق عبد العزيز الكبيسي".

وعن الميزانية المخصصة للوزارات الامنية ومتابعة اللجنة لها قال الزاملي "ان الاموال التي رصدت للاجهزة الامنية كبيرة جدا نظرا للحاجة اليها، وان اوجه صرفها معروفة من قبلنا، اغلبها سيذهب الى شراء المعدات التي تفتقدها القوات الامنية لاسيما في الدفاع الجوي والقوة الجوية، كالطائرات واجهزة الاتصال والرادارات وغيرها من اللوازم العسكرية".

ويشهد العراق اضطراباً في الوضع الأمني من تفجير سيارات مفخخة وعبوات ناسفة واغتيالات لمسؤولين حكوميين في ظل استمرار الخلافات بين مختلف الكتل السياسية وتبادل الاتهامات بين القائمة العراقية وائتلاف دولة القانون ، لاسيما فيما يخص تسمية المرشحين للوزارات الأمنية وتشكيل المجلس الاستراتيجي للسياسيات العليا وتحقيق التوازن في مختلف مؤسسات الدولة.

وطالب عضو لجنة الامن والدفاع حاكم الزاملي عقب التفجيرات الاخيرة التي طالت عددا من مناطق العاصمة المالكي باجراء تغييرات سريعة على الخطط الامنية وعدد من مسؤولي القيادات الامنيةً الذين ثبت فشلهم كما طالب الاجهزة الامنية باتخاذ اقصى درجات الحذر مبينا ان الاجهزة الامنية لم تقم بواجبها بشكل صحيح.

ولفت الزاملي الى خطورة ما وصفه بالمجاملات التي اوصلت بعضَ القيادات الامنية الى مناصبها الحالية على الرغم من افتقارها الى الكفاءة والقدرة على ادارة الملف الامني والذي يخص حياة المواطن وسلامتهَ مشددا على انَ قائد شرطة بغداد والناطقَ باسم وزارة الداخلية اللواء عادل دَحّام فشل في ادارة الملف الامني كما فشل في ادارته بالبصرة وساهم في تهريب عدد من السجناء في المحافظة علًى حد قوله .

الى ذلك، اجتمع رئيس الوزراء نوري المالكي مع بعض المحافظين وقادة الفرق بحضور وزير الدفاع وكالة لبحث آخر تطورات الوضع الأمني في البلاد.

وذكر بيان لرئاسة الوزراء تلقت (المدى) نسخة منه أن " الاجتماع الذي ضم المالكي وكبار القادة الأمنيين ومحافظي محافظات [كركوك ، ذي قار، صلاح الدين ، ميسان ، نينوى ، والمثنى] ومسؤوليها ناقش الوضع الأمني في هذه المحافظات والسبل الكفيلة في استقراره وسد كافة الثغرات المحتملة التي يحاول الإرهابيون الدخول من خلالها لارتكاب جرائمهم ".

ودعا المالكي بحسب البيان إلى " المزيد من التنسيق والتعاون بين الحكومات المحلية والأجهزة الأمنية "، مؤكدا على أن " تعاون المواطنين مع رجال الأمن الذي اخذ يتزايد في الآونة الأخيرة سيكون الكفيل بالقضاء على الإرهابيين وخططهم الإجرامية".

لقاء المالكي مع كبار القادة الامنيين امس.. (رئاسة الوزراء)